ذا ضاع اذا كان له صاحب صريح فلا تتمنوا له رجعة فتغيروا انجامعه يكون اضعافا لما
من عينه ولا تلتفت الى قول حبيب نواس الصفا ،
، ان ادكروا انا انا اسا لبس وان كرموا من كان بالنعم في المنزل الخشن ،
فليس كما قال فانه بالى نية تيشع فانه تعرا لحشيمة والعفة وتبعد صريفة
بالمنوسر وان كان من قبل شر يكيه وقسمه في الرجعة وتبقا بل فلالك في الى بلادة
بالسلامة وبعد مع قبنه له عشق اذا لا يرجعن لما افلاته فار وقف بيابه مجتهد
وان دخل في غمار الناس ازوه راه من التبرع به اعجبه وقربا قال العقبى منصور بن اسماعيل
الفقيه ، اذا رايت امرا في حاله عسرته باب المودة فابح ودك ذا غل ،
، فلا تترك حالة تبسر بها ، فانه بانتقال الحال ينتقل ،
وكان منصور الح يقول الحكماء البلغاء لا تكلبن لك صديقا رتبة من ارفع
من رتبة ابنه سوم مسا وبدن فيها فانه ينتقل عنك في احوال ثلاثة يكون من بعد
عن حاجته اليك ومع قبنه عن استغنابه عنك وعزوك عن احتياجك اليه
وقال بعض الحكماء يذكر صديقا تلون عليه هجرت عتاب اخوه بيني وبينه
بعدا مثلا بنا وانهمني سوا الله وجوه مسران كانت فلا اجاد من ماكان بيني
وبينه مقبلا واقبل ما كان مدبرا وصارت مودته مشعلة كشغل الحرباء واخونه
متلونة كتلون الحرباء ، وقال بعضهم المتلون اه وذا لبس ، ملك يمين
انقضائه ويقال ايلاك ومن مودته على قدر حاجته اليك تنقضي مدته عند انقضائها
ذهاب المودة وقال بعض الامراء لمرح يا بني لا تصحب من اذا استغنى
عن صديقه وان اتى نجمه لولا انقطع من شر بعد ربا وله فاحفه
بعروفك وما احسن قول بعضهم
، اذا انا لا اتضرع لعليك كعبرا قبيه زهرا تحلو لك الضرب ،
، وان سلط الغرام به كن بها تحرم عما يسوى ذا الحواسي ،
، ما بطاب الغفوو لغيري راعي حقوق فلو اس تضييع الحقوق ، وقال بشار
بن برد ، اذا كان ذا واخا اخوك من الهوى موجها في كل الا من ركابه ،
، فحل له وجه الفراق ولا تكن مطية رحال كثير مذاهبه ،
وقال احسن الكميت بن زيد في الالف قبيح اذ عصى بابنه شمانج وابان عن اصل

في الكرم واضحا اذ قال من ابيات يعتبني ،
، ولا انا بالمنكر ايدي نرى لدى اذا صد عنك ذو المروءة يعرب ،
، ولا كنه ان داع ذا منه وان يكن له من نبيه عني فلي عنه مذهب ،
، الا ان خير الود ود تطوعت به النفس لا ود اتى وهو متعب ،
وقيل لبعض الولاة كم لك من صديق فقال اما في حال الولاية فكثير ثم انشد
، الناس اخوان من دامت له نعم والويل للمرء ان زلت به القدم ،
ولما نكب علي بن عيسى الوزير لم ينظر فيه احد من اصحابه وولده واخوانه
الذين كانوا ملازمين في حال تعرضه واشتغاله فلما ردت اليه الوزارة اجتمعوا
اليه وعظموا عليه وجعل كل منهم يأخذ في التسبب للغياب والتفحص الى محاله
بمجيئه ثم كان له انشد
، ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيفما انقلبت يوما به انقلبوا ،
، يعظمون اخا الدنيا فان وثبت عليه يوما بما لا يشتهي وثبوا ،
، لا يحلبون بحي من تحننه حتى يكون لهم شطر الذي حلبوا ،
عادى الزمان بعض الوزراء فتمكن بعض الشعراء من اقبل عنه الشامتين واقبض
عليه ثم عاد فانتشر من الدنيا فجلا الجى اذ بالها وهو من خبر منه النحوس
بارزمته الانضياد وحمله اعباء المشهور اثقاله فقال بعلاقته من انقطع عنه في حال
خموله وتشعر بان نجم سعده كلع بعد افوله
، عادى الزمن بعض شهر فاعرض الناس ثم بانوا ،
، يا بيها المعرض عني عودوا فقد عاد ذا ازمان ، العرضون
كتب بعضهم الى صديق تلون عليه اما بعد فقد عافني الشك في امرك عني
عن نية الكرم فيك لانك تداركني بالحسن من غيض جراك ثم اعقبتني جفاء من غير جرم
فاطمعني اولك في اخائك وايأسني اخرك من وفائك فسبحان من لو شاء لكشف
بايضاح الراي في امرك عن عزيمة الشك فيك فاجتمعنا على ائتلاف وافترقنا على اختلاف
والسلام وكتب اخر تلونت حتى لست ادري من العي اريح جنوب انت ام ريح شمال
، فرب بعير جاهل متبصر ومعنى قبل مستقيم محالك ،
، صدوق كذوب لست ثم خلاله المجمع في تلونه ام لا ابالي ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)